

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس السابع عشر: من كتاب الصلاة من صحيح الإمام البخاري

8 - كتاب الصلاة

باب ما يذكر في الفخذ قال أبو عبد الله: وبروى عن ابن عباس، وجراهم، ومحمد بن جحش، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الفخذ عورة»، وقال أنس بن مالك: «حسن النبي صلى الله عليه وسلم عن فخذه». قال أبو عبد الله: «وحدث أنس أنسد، وحدث جراهم أحوط حتى يخرج من اختلافهم»، وقال أبو موسى: «غطى النبي صلى الله عليه وسلم ركبتيه حين دخل عثمان»، وقال زيد بن ثابت: «أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فخذمه على فخذيه فشققت على حتى خفت أن ترض فخذي».

371 - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، قال: حدثنا عبد العزيز بن صحيب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر، فصلينا عندها صلاة الغداعة بغلس، فركب النبي صلى الله عليه وسلم وركب أبو طلحة، وأنا رديف أبي طلحة، فاجرى النبي صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر، وإن ركبتي لتمس فخذ النبي صلى الله عليه وسلم، ثم حسر الإزار عن فخذه حتى أني أنظر إلى بياض فخذ النبي صلى الله عليه وسلم، فلما دخل القرية قال: «الله أكبر خربت

فَبِرَّ إِنَّا إِذَا نَزَّلْنَا بِسَاحَةَ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاجُ الْمُنْذَرِينَ [الصافات: 177]

قالَهَا ثَلَاثًا ، قَالَ: وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: وَالْخَمِيسُ - يَعْنِي الْجَيْشَ - قَالَ: فَاصْبِنَاهَا عَنْوَةً، فَجَمَعَ السَّبِيْلَ فَجَاءَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَ اللَّهِ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبِيْلِ، قَالَ: «اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً»، فَأَخْذَ صَفِيَّةَ بَنْتَ حَيْيٍّ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَ اللَّهِ، أَعْطِيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بَنْتَ حَيْيٍّ سَيِّدَةَ قَرِيظَةَ وَالنَّضِيرِ لَا تَصْلِحُ إِلَّا لَكَ، قَالَ: «ادْعُوهُمْ بِهَا» فَجَاءَ بَهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبِيْلِ غَيْرِهَا»، قَالَ: فَاعْتَقْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَوَّجَهَا، فَقَالَ لَهُ ثَابَتٌ: يَا آبَا حَمْزَةَ، مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: نَفْسَهَا، أَعْتَقْهَا وَتَرَوَّجَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ، جَمَزَتْهَا لَهُ أُمُّ سَلَيْمٍ، فَاهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرْوَسًا، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ» وَبَسَطَ نَطَعًا، فَجَعَلَ الرَّجُلَ يَجِيءُ بِالنَّهَرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلَ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ، قَالَ: وَأَدْسِبْهُمْ قَدْ ذَكَرَ السَّوِيقَ، قَالَ: فَحَاسُوا حَيْسًا، فَكَانَتْ وَلِيمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سجل هذا الدرس

في مسجد السنة

بقرية الععود _ الجوبة

من بلاد مراد بمأرب حفظها الله

عصر يوم الاثنين 18 رمضان 1441 هجرية

